مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الرابع ،أكتوبر ،2023 ص- ص140-165.

فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم سفير القضية الجزائرية (1958– 1962)

The National Liberation Front football team, ambassador of the Algerian cause (1958-1962)

نصيرة كلة(*)

قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد–تلمسان – ، (الجزائر)،

nacera.kella@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2023/08/ 14 **تاريخ القبول:** 2023/09/ 03 **تاريخ النشر:** 2024/01/ 23

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية الى تسليط الضوء على فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني من خلال ابراز دوره الدبلوماسي في دعم الثورة التحريرية، والدعاية الإعلامية عبر المحافل الدولية من خلال جولاته عبر العالم رافعا الراية الوطنية مناديا بالقضية الجزائرية، أيضا الدعم والإعانات المادية التي ساهم بها لصالح خزينة الثورة من اجل مواصلة مسيرتها النضالية.

نقول في الأخير لعب فريق جبهة التحرير الوطني دورا مهما في دعم و مساندة الثورة التحريرية، فكان خير سفير للقضية الوطنية، لقد شكل دعاية مجانية للثورة الجزائرية عبر المحافل الدولية، حيث ساهم في كسب التأييد الدبلوماسي و الدعم المادي لها مما عجل في نيل الاستقلال.

الكلمات الدالة: الرياضة؛ كرة القدم؛ جبهة التحرير الوطني؛ الدبلوماسية؛ القضية الجزائرية.

Abstract:

This research paper aims to shed light on the football team of the National Liberation Front by highlighting its diplomatic role in supporting the liberation revolution, and media propaganda through international forums through its tours around the world, raising the national flag and calling for the Algerian cause, as well as the financial support and subsidies that it contributed for the benefit of the treasury revolution in order to continue its struggle.

Finally, we say that the National Liberation Front team played an important role in supporting the liberation revolution, and it was the best ambassador for the national cause, it constituted free propaganda for the Algerian revolution through international forums, as it contributed to gaining diplomatic support and material support for it, which accelerated the achievement of independence.

Keywords: Sports; soccer; National Liberation Front; diplomacy; Algerian case.

* **المؤلف المرسل.**

1. مقدمة:

قد شكلت الرياضة في عصرنا الحالي أحد أهم المنابر التي رفعت الشعوب المضطهدة من خلالها أصواتها عالية للتعريف بقضاياها العادلة المناهضة للعنصرية وللقوى الاستعمارية، وسعت الى كسر قيود العبودية، واسترجاع حقوقها المشروعة وتحقيق استقلالها، فكانت أحد أساليب الضغط القوية التي لا طالما أحرجت القوى الاستبدادية أمام الرأي العام العالمي في المحافل الدولية للحصول على الدعم والمساندة.

إن الساحرة المستديرة والمدرجات طالما كانت منبرا لبث الأفكار الوطنية و بعث رسائل ذات أهداف سياسية ، و بهذا سخرت جبهة التحرير الوطني جهودها من اجل استغلال الجانب الرياضي الى الجانب السياسي و العسكري في بث أفكارها التحررية بشكل رسمي و سلمي، من خلال تأسيس فريق كروي وطني و محترف ،حيث تنظم العملية الإعلامية من خلال المدرجات، بهذا تجسدت فكرتها في تشكيل فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم سنة 1958م، ليكون سفيرا لها في المحافل الدولية مسمعا لصوت الجزائر المكافحة و معاناة الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار الفرنسي الغاشم ، لما للرياضة من شعبية على المستوى العالمي و خاصة كرة القدم.

لهذا نطرح الإشكالية التالية: فيما تمثل دور فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية، وكيف ساهم في تدويل القضية الوطنية عبر المحافل الدولية؟ وما مدى مساهمته في التعجيل لنيل استقلال الجزائر؟

الفرضية الأولى: تأسيس فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني.

الفرضية الثانية: اهم جولات الفريق على المستوى المغاربي، العربي والدولي.

الفرضية الثالثة: دور الفريق في مساندة الثورة التحريرية ودعم القضية الوطنية دبلوماسيا، إعلاميا وماديا.

ومن خلال عرضنا للمسيرة النضالية للفريق طيلة مشواره الكروي (1958-1962) حولنا توضيح مايلي:

– كيفية تأسيس فريق كرة قدم لجبهة التحرير الوطني

– مسيرة الفريق الوطني من خلال جولاته عبر العالم.

– أهم الأهداف والأدوار التي قدمها هذا الفريق للقضية الوطنية من خلال الدور الدبلوماسي والدعاية الإعلامية عبر المحافل الدولية، أيضا الدعم والإعانات المادية التي ساهم بها لصالح خزينة الثورة من اجل مواصلة مسيرتها النضالية.

معتمدين على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي المناسب لسرد الاحداث وتقرير الحقائق في ابراز دور فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني الدبلوماسي، الإعلامي والمادي في تدويل القضية الوطنية عبر المحافل الدولية من خلال جولاته عبر العالم رافعا العلم الوطني مناديا بالقضية الوطنية، والمنهج الاحصائي وذلك عند الإشارة الى حصيلة مباريات الفريق عبر جولاته حول العالم (1958-1962).

2. تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني

رأت جبهة التحرير الوطني ضرورة إيجاد تنظيم رياضي يحمل اسمها و يكون سفيرا لها في المحافل الدولية مسمعا لصوت و معاناة الشعب الجزائري، لما للرياضة من شعبية على المستوى العالمي و خاصة كرة القدم، فقررت تأسيس فريق لكرة القدم من اللاعبين الجزائريين المنتمين إلى البطولة الفرنسية، حيث وجهت نداء لهم بمقاطعة البطولة الفرنسية و الالتحاق بالثورة و تشكيل فريق وطني لكرة القدم تابع لها و دعم صفوفها[1] ، لقد حاولت الحكومة المؤقتة في إقحام مختلف شرائح الشعب ضمن المقاومة و العمل على نشر القضية الوطنية ،من خلال المباريات الكروية و تنويع أساليب الكفاح بين العسكري و السياسي.[2]

وجهت جبهة التحرير الوطني نداء إلى اللاعبين المغتربين بفرنسا قصد التحاقهم بالكفاح، بعدما طمأن مسؤولين الفدرالية جميع اللاعبين بتقديم لهم الضمانات المتعلقة بالتكفل بعائلاتهم و الممتلكات التي يخلفونها وراءهم بفرنسا [3]، فبعد عودة مُحَّد بومرزاق من مهرجان الشباب العالمي بموسكو كانت فكرة تشكيل فريق بالمحترفين من أصول جزائرية كانوا ينشطون في

الدوري الفرنسي أنداك قد اخذت محلها من تفكيره، فاتصل بأصدقائه ممن يثق بهم من اللاعبين المغتربين من اجل انشاء فريق وطني ثوري.[4]

بعد التنسيق و الجهود التي قام بها مُحَّد بومرزاق (صاحب الفكرة و الاب المؤسس و المدرب الأول للفريق) على اقناع المحترفين الجزائريين بالتخلي عن الأندية الفرنسية و انضمامهم للفريق الوطني الثوري[5]، حيث يقول مخلوفي حول انضمامه لفريق جبهة التحرير الوطني:" **لم أتردد لحظة في الفرار من الخدمة العسكرية التي كنت أؤديها ،و لم اهتم لا بالنجومية ولا بالمشوار الاحترافي ولا بالأموال التي كنت اجنيها ،فنداء الوطن كان أقوى** ... ".[6]

كما ذكرت بعد دعوة بومرزاق[7] و طمأنة مسؤولين الفيدرالية للاعبين بالتكفل بعائلاتهم و ممتلكاتهم، عقد آخر اجتماع بباريس اجتمع فيه كل من قدور عدلاني ، السعيد بوعزيز و لعريبي ، بومزراق وبوبكر اتفقوا على ضبط تاريخ المغادرة يوم 04 افريل 1958م[8] ،وقد تم تحديد هذا التاريخ تعمدا ، أي قبل شهرين من انطلاق فعاليات كأس العالم بالسويد[9] ، و قبل يومين من المباراة الودية التحضيرية للمونديال جمعت بين فرنسا و سويسرا و ذلك لإحداث واقع إعلامي و أزمة في المنتخب الفرنسي ، بسبب أهمية بعض اللاعبين الفارين كرشيد مخلوفي من فريق سانت ينيان (**SAINT-ETIENNE**)، ومصطفى زيتوني من فريق موناكو (**C.MONACO**)[10] ، وقد تم اختيار تونس للجوء الفريق و تأسيسه نظرا لقربها الجغرافي و الدعم الذي قدمه الشعب والرئيس التونسي للشعب و المسؤولين الجزائريين.[11]

كانت عملية الفرار ناجحة للاعبين وصادمة للحكومة الفرنسية ،التي فشلت في منع الممارسات الدبلوماسية و التحاق اللاعبين بالفريق الوطني[12] ، بعد وصول الفريق إلى تونس أصدرت جبهة التحرير الوطني في بيان صحفي لإعلان رسمي عن تشكيل الفريق كالآتي: "**جبهة التحرير يسرها أن تعلن أن عددا معينا من الرياضيين الجزائريين المحترفين، غادروا فرنسا و إمارة موناكو تلبية لدعوة قتال الجزائر... وكان لاعبوا كرة القدم لدينا حريصين على إعطاء الشباب الجزائري دليل البر الوطني، و يعتزم إنشاء اتحاد وطني جزائري لكرة**

القدم و يتقدم بطلب العضوية في الفيفا..." [13] ، في البداية كان يتكون الفريق من 10 لاعبين، و في سنة 1959 انضم اليه 12 لاعب، و اصبح في سنة 1960 عدد اللاعبين الإجمالي يقدر ب 32 لاعب[14] (التشكيلة النهائية).

لقد كانت التشكيلة الرسمية للفريق كالآتي:

– **حراس المرمى:** عبد الرحمن بوبكر، علي دودو، عبد الرحمن ابرير.

– **الدفاع:** مصطفى زيتوني، قدور بخلوفي، مُحَّد سوكان، الشريف بوشاش، إسماعيل ابرير، عبد الله ستاتي، عبد الرحمن دفنون.

– **وسط الميدان:** مختار لعربي، سعيد حداد، علي بن فضة، مُحَّد بومرزاق، حسن بورطال، عمار رواي، حسن شبري.

– **الهجوم:** عبد الحميد كرمالي، عبد العزيز بن تيفور، عبد الحميد بوشوك، رشيد مخلوفي، سعيد براهيمي،مُحَّد معوش، أحمد وجاني، أمقران وليكان، عبد الرحمن سوكان، عبد العزيز معزوز، مُحَّد بوريشة، عبد الكريم كروم، حسين بوشاش، سعيد عمارة، عبد الحميد زوبا.

– **المسؤول السياسي:** مُحَّد علام

– **قائد الفريق وصاحب فكرة تأسيسه:** مُحَّد بومرزاق

– **الفريق النموذجي:** المكون من 11 لاعبا و هم: بوبكر، دفنون، زيتوني، عريبي، رواي، كرمالي، مخلوفي، سوخان، براهيمي، بن تيفور، بوشوك.[15]

حيث شكل هروب اللاعبين خسائر مادية لفرنسا قدرت ب100 مليون فرنك ،لسبب أن جميع اللاعبين ينشطون في دوري الدرجة الأولى[16] ، وصدمة نفسية للحكومة الفرنسية التي فشلت في كبح الروح الوطنية للجزائريين الرياضيين في منتخباتها و نواديها ،حيث لم يتغيب أي جزائري رياضي عن الانضمام لمبادرة تشكيل الفريق، و ذلك بسبب العنصرية الموجهة لهم، حيث يقول حول ذلك عبد الحميد زوبا :" **عندما كنا نلعب في فرنسا أهانني الجمهور(إرهابي – قاتل – متعطش للدماء) وغيرها من كلمات مشابهة "**[17]، وفي نفس السياق يقول عبد الكريم كروم :"... **لم يكن مرحبا بي لا يتحدثون معك كثيرا يضعونك جانبا**

... ،**لم نتمكن من البقاء** "[18] ، و أيضا بسبب اطلاعهم على الأوضاع المزرية و الظالمة في الجزائر[19] .

وبهذا تم إقرار يوم 13 افريل 1958 تاريخ تأسيس" **فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم** " أي بعد الوصول مباشرة إلى تونس[20] ،و كان عناصر الفريق سفراء حقيقيون وعرّفوا بالثورة ورفعوا علمها، بين ربوع الأوطان في وسط جماهيرها الرياضية، من خلال رحلاتهم نحو بلدان الوطن العربي و أوروبا الشرقية وآسيا.[21]

3. جولات الفريق عبر العالم

بعد ان تم تشكيل وإتمام العدد الرسمي للاعبين الوطنيين المنظمين لصفوف الجبهة، مشكلين فريق وطني من خلاله يتم طرح الأفكار الوطنية والتعريف بالقضية الجزائرية عبر الملاعب الدولية، ومن اجل تحقيق أهدافه شرع الفريق في خوض العديد من المباريات، حيث سافر عبر أقطار عديدة وعواصم عالمية التي نزل بها حاملا العلم الوطني.

رغم قرار الفيفا بمعاقبة كل فريق يواجه فريق جبهة التحرير الوطني ، شارك الفريق الوطني خلال الفترة (1958- 1962) في عدة مباريات[22]، حيث انه من خلال جولاته الكروية المتنوعة و عبر أقطار العالم[23] ،سمحت له بكسب العديد من الدول الصديقة عربيا ، إفريقيا ، آسيويا و حتى في أوروبا من الناحية الشرقية[24] ،و استعملوا في ذلك تعريفهم بالقضية الوطنية ،و تحسيس الرأي العالمي حولها و كشف حقيقة السياسة الاستعمارية في الجزائر[25].

1.3. على المستوى المغاربي:

نلخصها في الجدول التالي:

الجدول 1: نتائج مباريات الفريق في جولاته المغاربة

البلدان المستضيفة	عدد المباريات	عدد الأهداف المسجلة	عدد الأهداف المتلقات	عدد النجاحات
تونس	08	29	04	07
ليبيا	08	34	05	07
المغرب	06	25	04	05

من انجاز الباحثة اعتمادا على المصدر:Rabah Saadalah,op.cit.,p.300

من خلال الجدول التوضيحي لنتائج الفريق بالنسبة لجولاته المغاربة، نستنتج أن الفريق قدم أداء جيد مسيطرا على مجريات اللعب بامتياز، حيث حقق نتائج مبهرة تدل على المستوى الجيد للاعبي الفريق.

2.3. على المستوى العربي:

نلخصها في الجدول التالي:

الجدول 2: نتائج مباريات الفريق في جولاته العربية

البلدان المستضيفة	عدد المباريات	عدد الأهداف المسجلة	عدد الأهداف المتلقات	عدد النجاحات
العراق	06	23	03	06
الأردن	06	24	09	03

من انجاز الباحثة اعتمادا على المصدر:Rabah Saadalah,op.cit.,p.302

من خلال الجدول يتضح لنا انه كذلك بالنسبة لجولات الفريق على المستوى العربي، أيضا اقتحم الميدان بنتائج جيدة وفاز في أغلب المباريات بجدارة.

3.3. على المستوى الدولي:

نلخصها في الجدول التالي:

الجدول 3: نتائج مباريات الفريق في جولاته الدولية

البلدان المستضيفة	عدد المباريات	عدد الأهداف المسجلة	عدد الأهداف المتلقات	عدد النجاحات
الصين	05	09	14	01
فيتنام	05	28	02	05
الاتحاد السوفياتي	06	20	11	03
تشيكوسلوفاكيا	08	34	10	06
بلغاريا	06	12	09	02

يوغسلافيا	05	17	04	03
رومانيا	07	21	18	02

من انجاز الباحثة اعتمادا على المصدر:Rabah Saadalah,op.cit.,p.304

من خلال الجدول عرضنا نتائج الفريق لجولاته الدولية والتي برهن فيها على روحه القتالية وراء خلفيات وطنية، وذلك واضحا في نتائجه النهائية، حيث لاحظنا أن الفريق حقق نتائج عظيمة ضد فرق ومنتخبات ذات شهرة عالمية ووزن رياضي ثقيل.

الجدول 4: حصيلة فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني

عدد المقابلات	الفوز	التعادل	الانهزام	تسجيل الأهداف	تلقي الاهداف
91	65 مباراة	13 مباراة	13 مباراة	385 هدف	127 هدف

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على القائمة البيبليوغرافية

حسب الدراسات التي قام بها معظم الكتاب والمؤرخين الجزائريين والأجانب[26]، حاولنا في هذا الجدول تلخيص نتائج المباريات التي خاضها الفريق طيلة مسيرته النضالية (1958 – 1962).

نستخلص في الأخير انه قد قام الفريق الوطني بجولات عديدة وطويلة على المستوى المغاربي، العربي والدولي، قوبل بها بأعظم مظاهر الترحيب والاعجاب، وتجاوزت الجولات ميدان الرياضة لتصبح تعبيرا قويا عن الصداقة الوطيدة بين الشعوب المناضلة، وخلالها اعتبر الفريق سفيرا للثورة في مختلف بلدان العالم، وعمل على اسماع صوت القضية الوطنية عبر المحافل الدولية.

4. دور الفريق في مساندة القضية الوطنية ودعم الثورة التحريرية

كان الهدف الأساسي من انشاء فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني هو التعريف بالقضية الوطنية ودعم الثورة الجزائرية، ونشرها على أوسع نطاق بأسلوب سلمي وعالمي.

1.4. دبلوماسيا:

تم انشاء الفريق الوطني من اجل كسب الاعتراف الدولي و الدعم الدبلوماسي للقضية الوطنية، حيث ان من خلال جولاته الكروية المتعددة عبر أقطار العالم، سمحت له بكسب العديد من الدول الصديقة عربيا، افريقيا، اسيويا و حتى في اروبا الشرقية، فقد سعى الى التعريف بالقضية الوطنية و تحسيس الرأي العالمي حولها و كشف حقيقة السياسة الاستعمارية الفرنسية، و اسماع صوت الجزائر المكافحة[27].

ان اللاعبين كانوا يمنحون نَظائرهم مناشير و صور حول الثورة[28]، فكان ذلك اشهار للثورة و التعريف بها، وشكل ذلك دعاية مجانية لها، لقد كان العلم الوطني يرفرف فوق أراضي الدول المستضيفة للفريق، بالإضافة الى عزف النشيد الرسمي **"جزائرنا يا بلاد الجدود نهضنا نحطم عنك القيود"**[29]، حيث اكتشف العالم لأول مرة الجزائر من خلال فريقها لكرة القدم[30].

لقد حُضي الفريق بالعديد من الاستقبالات الرسمية أثناء جولاته، حيث كسب عدة أصوات لصالح القضية الجزائرية، وهذا ما تحقق في الدورة الخامسة عشر و السادسة عشر للأمم المتحدة، فقد تم المصادقة على اللائحة التي تنص على استئناف المفاوضات[31].

ان تنظيم لقاءات الفريق الوطني مع الفرق الأجنبية، يعد وسيلة فعالة للدعاية التي من شأنها جعل المشكل الجزائري تتبناه بصورة افضل شعوب عديدة من الدول خاصة شعوب أمريكا الجنوبية.[32]

2.4. إعلاميا:

إضافة للدعاية السياسة و الدعم الدبلوماسي الذي كان يعمل الفريق على كسبه و التعريف بالقضية الجزائرية عن طريق المباريات الرياضية و جولاته عبر دول العالم، الا انه في نفس الوقت كان الفريق أداة إعلامية دعائية عن طريق تسليط الضوء عليه من طرف الصحف والجرائد المحلية [33]والدولية، وكذا التلفزيون والإذاعة المساندة للقضية الوطنية.[34]

حيث أذهل خبر هروب اللاعبين الجزائريين السلطات الفرنسية بعد انتشاره الواسع في وسائل الاعلام، وتحدثت صحيفة ليكيب (**L'équipe**) الرياضية ومجلة باري ماتش

(**Paris Match**) مطولا عن هذا الهروب الجماعي المفاجئ[35]، وعن غياب مصطفى زيتوني عن دفاع المنتخب الفرنسي، واختفاء رشيد مخلوفي النجم الصاعد للكرة الفرنسية.[36]

لقد جَندت الثورة فريقا كاملا من الرياضيين لخدمتها إعلاميا في البلدان التي يزورنها[37]، فقد أدى فرار العديد من الرياضيين من ذوي الشهرة كانوا يلعبون في الفرق الفرنسية الى احتلال صدارة الصحف المحلية، الإقليمية والدولية[38]، حيث كان الفريق يرفع شعارات جبهة التحرير الوطني ويحمل العلم الوطني وينشد الأناشيد الوطنية في الملاعب ويصرح للصحافة الدولية تصريحات معادية للاستعمار ولصالح استقلال الجزائر[39]، لقد حُضي الفريق في جولاته بالعديد من اللقاءات الصُحفية والمقابلات، حيث ساهم الاعلام كثيرا في تعزيز الدعم والتعاطف الدولي للثورة.[40]

جملة القول قد أحدث انسحاب اللاعبين الجزائريين المحترفين من الأندية الفرنسية زلزالا في الاواسط الرياضية الفرنسية وضجة إعلامية وضربة صاعقة لفرنسا، حيث نجح فريق جبهة التحرير الوطني بخطف النجومية والأضواء الإعلامية من كأس العالم، ليعطي النجومية الإعلامية للثورة الجزائرية، فقد دخل لاعبي الفريق تاريخ الثورة الجزائرية من بابه الواسع الذين تحملوا مسؤولية التعريف بالقضية الجزائرية لتحقيق الحرية وكسر أغلال المستعمر المستبد.

3.4 .ماديا:

كان اللاعبون الجزائريون يدفعون مبالغ لفائدة الخزينة الثورية قبل التحاقهم بالفريق قدرت ب 15% من رواتبهم الشهرية لصالح حزب جبهة التحرير الوطني[41]، كما انهم قد جنوا مبالغ معتبرة من خلال الجولات الرياضية التي نظموها عبر العالم[42]، فقد كان الفريق الوطني مصدرا من مصادر الدخل المالي للحكومة المؤقتة الجزائرية.[43]

على سبيل الذكر جاء في جريدة المجاهد تقول: " **في الأردن شاهد الملك حسين مباراة رياضية بين فرقة عسكرية أردنية و بين الفرقة الرياضية التابعة لجيش التحرير الوطني حضرها نحو 30 ألف متفرج، وعلى اثر المباراة تبرع الملك حسين بمبلغ 1400 دولار، كما جمع في هذه المباراة أكثر من 5000 دولار**".[44]

لم يلعب الفريق دورا دبلوماسيا لصالح القضية الجزائرية فحسب، بل كانت مساهمته المالية لفائدة خزينة الثورة عظيمة جدا، حيث قدر اجمالي ما جمعه الفريق في الأخير من خلال رحلاته الكروية الرياضية ب 120 مليار فرنك، كان دعما معتبرا للقضية الوطنية و الثورة الجزائرية في مسيرتها النضالية نحو الانتصار.[45]

5. خاتمة:

كانت الرياضة في خدمة الحركة الوطنية و الثورة التحريرية المجيدة بامتياز بداية مع تأسيس النوادي الجزائرية عام 1920، حيث تعد كرة القدم من بين أولى الرياضات التي ظهرت بالجزائر والتي اكتسبت شعبية كبيرة، ويعود تأسيس أول فريق رياضي جزائري منذ سنة 1895م، وأول فريق رسمي لكرة القدم تأسس سنة 1921م "فريق مولودية الجزائر" الذي يعتبر عميد الأندية الجزائرية، وصولا الى تأسيس فريق جيش التحرير الوطني "E.F.A.L.N" سنة 1957 الذي اعتبرت عناصره مجاهدين بحق شأنهم شأن الثوار في ميادين المعارك، وأخيرا فريق جبهة التحرير الوطني "E.F.F.L.N" سنة 1958م، فكانت هذه النوادي و الفرق خير نصير و سفير للقضية الوطنية في الملاعب الوطنية و العربية و الدولية.

جملة القول كانت الأندية الرياضية بمثابة المحرك الأساسي للعمل السياسي الذي ظهر مع بداية القرن 20م، بالإضافة الى أنّها عملت من أجل تكوين جيل من الشباب الواعي بروح الوطنية، وتأقلم الجزائريون مع وسائل الكفاح السلمية المتمثلة في النشاط الرياضي، حيث أصبح الملعب المكان المفضل لإظهار قوّة المناضل الجزائري الرافض للاستعمار الفرنسي، فأصبحت كرة القدم ممارسة ثورية تهدف الى تحرير الانسان و الوطن و كشف حقيقة الاستعمار في الجزائر، ومن خلال جولات فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم عبر اقطار العالم كان خير سفير للقضية الوطنية، لقد شكل دعاية مجانية للثورة الجزائرية عبر المحافل الدولية، حيث ساهم في كسب التأييد الدبلوماسي و الدعم المادي لها مما عجل في نيل الاستقلال، حتى ان فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة قال عنه: **"هذا الفريق أكسب الثورة عشرة سنوات"**، فهو يعد واحد من أهم الفرق الرياضية التي ضربت نموذجا في روح النضال الوطني باستغلال رياضة كرة

القدم كآلية للنضال و الكفاح الوطني حتى اطلق عليه عدة تسميات مثل: **"سفراء الجزائر"**، **"فريق الحرية"**، **"فريق الجزائر الحرة"**....

في الأخير كتوصيات واقتراحات ننصح المؤرخين والباحثين الاهتمام بدراسة الجوانب الأخرى كالرياضة، المسرح، الشعر...، حيث لعبت هذه النشاطات الفنية دورا كبيرا في دعم القضية الوطنية ومساندة الثورة التحريرية، وساهمت في تدويل القضية الجزائرية عبر المحافل الدولية والتعجيل في نيل الاستقلال، والدعوى الى كتابة تاريخ الرياضة الجزائرية خاصة خلال الحقبة الاستعمارية، وتدريسها للأجيال حتى يترسخ تاريخ أمجاد أبطال الجزائر في الذاكرة الوطنية.

6. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (54- 62)، الجزء:10، الجزائر: دار البصائر، 2007.

- أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والاعلام، ط2، الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995.

- رابح خدوسي، 1000 صورة وصورة من أيام الثورة (54-62)، الجزائر: دار الحضارة، 2007.

- رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1989)، ج2، الجزائر: دار المعرفة، 2010.

- عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (54- 62)، ترجمة مختار عالم، الجزائر: دار القصبة، 2011.

- عاشور شرفي، معلمة الجزائر (القاموس الموسوعي) تاريخ ثقافة، أحداث أعلام ومعالم، الجزائر: دار القصبة للنشر،2009.

- عبد الله شريط، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، ج1، الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1959.

- عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، الجزائر: دار ريحانة للنشر والتوزيع ،2002.

- عمر التهامي، مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، الجزائر: دار كرم الله للنشر والتوزيع، 2013.

- عمر بوداود، من حزب الشعب الى جبهة التحرير الوطني: مذكرات مناضل، الجزائر: دار القصبة للنشر،2007.

- مُحَّد الصالح الصديق، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الامة، الجزائر: دار الامة للنشر، 2010.

- مُحَّد عباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، الجزائر: دار المعاصرة للنشر والتوزيع، 2009.

- مُحَّد صالح العمري، موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية (54-62)، الجزائر: وزارة المجاهدين، 2008.

- مُحَّد لحسن زغيدي، العلم الوطني دلالات رمزية ومسيرة نضالية، الجزائر: دار هومة، 2005.

- Abderrahim Kader, L'indépendance come seul but, méditerranée, France : Edition 1,2008.

- Achour cheurfi, dictionnaire de la révolution (1954-1962), Alger : Edition casbah, (s.d).

- Javi Rey et Bernard Galichies, un maillon pour l'Algérie, air libre,2016.

- Meriem Belabed- Mouhoub, jeunesse, sport et revendication nationales Algérie 1940-1962, Alger : les presses de l'imprimerie Houma,2007 .

- Michel Nait-challal , Dribbleurs de l'indépendance (l'incroyable histoire de l'équipe de football du FLN algérien), France : Edition prolongation, 2008.

- Rabah saadalah et Djamel benfares, la glorieuse équipe du FLN, Alger : ENAG, 2006.

- الجرائد:

– فرقة الجيش لكرة القدم يزور الأقطار الشقيقة، جريدة المجاهد، الجزء:1، العدد: 20، مارس 1958.

– ابطال كرة القدم، جريدة المجاهد، العدد:22 ،1958 /04/15.

– 30 مارس 1958، اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر قوة جديدة لتحقيق استقلالها، جريدة المجاهد، العدد: 22، 1958/04/15.

– نشاط الفرقة القومية لكرة القدم، جريدة المجاهد، الجزء: 2، العدد: 37، 1959/02/06.

– الفرقة الرياضية في الأردن، جريدة المجاهد، الجزء: 2، العدد: 38، 17 مارس 1959.

– روابط الصداقة تعزز باستمرار، جريدة المجاهد، العدد: 56، 1959/11/30.

– جولة في الشرق الأقصى، جريدة المجاهد، العدد: 59 ،1960/01/11.

- S.M., que sont-ils devenus après l'indépendance, journal El watan, 9 avril 2008.

- المقالات:

– أحسن قاسمي، مدخل حول النشاطات الرياضية في الجزائر خلال الثورة التحريرية وقبلها، مجلة المربي، العدد: 6، 2008، ص ص 51–54.

– أحمد عصماني، دور الرياضيين الجزائريين المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية، مجلة الدراسات التاريخية، العدد: 13 ،2011، ص ص 205– 227.

– عبد القادر كرليل، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة (1955– 1961)، مجلة أفكار وأفاق، العدد:8 ،2016، ص ص 61– 92.

– قادة الأحمر، دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية للقضية الجزائرية (58–59)، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد: 4، العدد: 1، 2009، ص ص 143– 148.

– فضيلة حفاف، فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم ودوره في دعم الثورة الجزائرية، مجلة قضايا تاريخية، العدد: 18، 2022، ص ص 82– 94.

– مُحَّد عزوز، الرياضة الجزائرية أيام الثورة التحريرية صورة أخرى للكفاح الجزائري، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: 3، العدد: 3، 2021، ص ص 135– 142.

- Chikh Djemai, la mémoire retrouvée, magazine algeriades ,18 décembre 2009.

- frenkiel stanislas, les footballeurs du FLN ; des patriotes entre deux rives, centre d'information et d'études sur les migrations internationales, n° 110, 2007.

-jacket Vincent, d'instrument de propagande à mémoire de la guerre d'Algérie : l'équipe de football du front de libération nationale (54-62), n°47, institut pierre, Renouvin, 2018.

- le sacrifice d'une génération de sportifs, le 13 avril 1958, le 13 avril 2016, 58 ans seront passés depuis la création de la glorieuse équipe de football du front de libération nationale (FLN),13 avril 2016.

- Philip dine et Rey Didier, le football en guerre d'Algérie distribution électronique cairn – info pour la contemporaine N° 106 ,22/10/2019.

- الرسائل الجامعية:

– قادة الأحمر، الاعلام ودوره أثناء الثورة الجزائرية التحريرية 54– 62 (الإذاعة انموذجا)، رسالة ماجيستر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس،2005–2006.

– قادة الأحمر، الدعاية والاعلام أثناء الثورة التحريرية (54–62)، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس،2012– 2013.

- المداخلات:

– قادة الأحمر، دور فريق جبهة التحرير الوطني في الدعاية للقضية الجزائرية، الملتقى الوطني حول فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم،24 أكتوبر 2019، الجزائر العاصمة.

- مواقع الانترنيت:

– أنيس عرقوبي، (2019/11/18) ،تاريخ كرة القدم رياضيو الجزائر... ثوار ضد المستعمر، https://www.noonpost.com/content/34903

اطلع عليه يوم: 2020/03/14 عند الساعة 13:00.

– عبد الحميد زوبا، (09/09 /2016)، ذكريات الابطال، لقاء صحفي على قناة البلاد TV. https://www.youtube.com/watch?v=qloQffaIUjM

اطلع عليه يوم:2020/02/01 عند الساعة 11:00.

7. ملاحق:

الصورة 1: رسم تخطيطي يوضح تشكيلة فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على القائمة البيبليوغرافية

الصورة 2: صورة تذكارية لفريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني

المصدر: Rabah saadallah,op.cit.,p.1

الصورة 3: الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يرحب بالفريق الوطني

المصدر: Rabah saadallah,op.cit.,p.41

الصورة 4: طاقم الفريق الوطني برفقة كريم بلقاسم واحمد بومنجل قبل سفره الى المغرب

المصدر: صورة مأخوذة من معرض الملتقى الوطني حول فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، الجزائر العاصمة،24 أكتوبر 2019.

الصورة 5: المطربة وردة الجزائرية تعطي إشارة انطلاقة المباراة في المغرب 1958

المصدر: صورة مأخوذة من معرض الملتقى الوطني حول فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، الجزائر العاصمة، 24 أكتوبر 2019.

الصورة 6: طاقم الفريق الوطني في مباراة مع ليبيا سنة 1958

المصدر: رابح خدوسي، 1000 صورة وصورة من أيام الثورة (54- 62)، دار الحضارة، الجزائر، 2007 ، ص243.

الصورة 7: طاقم الفريق الوطني في مباراة مع تشيكو سلوفاكيا سنة 1961

المصدر: صورة مأخوذة من معرض الملتقى الوطني حول فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، الجزائر العاصمة، 24 أكتوبر 2019.

الصورة 8: طاقم الفريق الوطني رافع العلم الوطني في مباراة مع الفريق الصيني

المصدر: صورة مأخوذة من معرض الملتقى الوطني حول فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، الجزائر العاصمة، 24 أكتوبر 2019.

الصورة 9: أعضاء الفريق الوطني مع الملك الأردني سنة 1959

المصدر: صورة مأخوذة من معرض الملتقى الوطني حول فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، الجزائر العاصمة، 24 أكتوبر 2019.

الصورة 10: لاعبي الفريق الوطني في استضافة الرئيس الفيتنامي هوشي منه

المصدر: Rabah saadallah,op.cit.,p.14

الصورة 11: الفريق الوطني في استضافة الرئيس الصيني

المصدر: le sacrifice d'une génération de spottifs,op.cit.,p.14

الصورة 12: تعليق صحيفة فرنسية حول فرار اللاعبين الجزائريين

المصدر: le sacrifice d'une génération de spottifs,op.cit.,p.17

الصورة 13: مقال عن "ابطال كرة القدم"

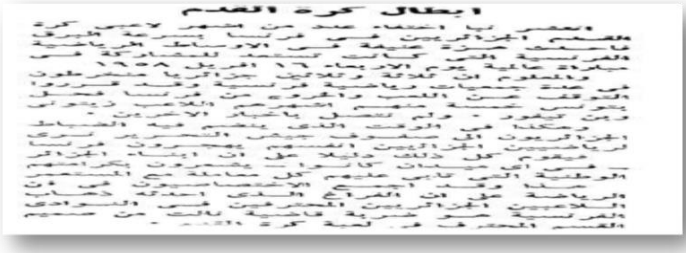

المصدر: ابطال كرة القدم، جريدة المجاهد، ع22 ،1958/04/15، ص14

الصورة 14: مقال عن "جولة الفريق في الشرق الأقصى"

المصدر: جولة في الشرق الأقصى، جريدة المجاهد،ع59 ،1960/01/11،ص2

8. هوامش:

[1]- رابح، لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1989)، ج2، دار المعرفة، الجزائر، (د.ط)، 2010، ص 21.

[2]- مُحَمَّد لحسن، زغيدي: العلم الوطني دلالات رمزية ومسيرة نضالية، دار هومة، الجزائر، (د.ط)، 2005، ص89.

[3]- عمر، بوداود: من حزب الشعب الى جبهة التحرير الوطني: مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د.ط)،2007، ص189.

[4]- قادة، الأحمر: الاعلام ودوره أثناء الثورة الجزائرية التحريرية 1954- 1962 (الإذاعة انموذجا)، رسالة ماجيستر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس،2005-2006، ص61.

[5] -S.,M. : que sont-ils devenus après l'indépendance ,journal El watan, 9 avril 2008.

[6]- قادة، الأحمر: الدعاية والاعلام أثناء الثورة التحريرية (54-62)، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس،2012- 2013، ص 211.

[7]- أحسن، قاسمي: مدخل حول النشاطات الرياضية في الجزائر خلال الثورة التحريرية وقبلها، مجلة المربي، ع16، 2008، ص54.

[8]- أحمد، عصماني: دور الرياضيين الجزائريين المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية، مجلة الدراسات التاريخية، ع13، جامعة الجزائر،2011، ص 212.

[9] - jacket, Vincent : d'instrument de propagande à mémoire de la guerre d'Algérie : l'équipe de football du front de libération nationale (54-62),n°47,institu pierre, Renouvin, 2018 ,p.124

[10] -dine ,Philip et Didier, Rey : le football en guerre d'Algérie distribution électronique cairn – info pur la contemporaine,n°106, 22/10/2019, p. 30.

[11]– قادة ،الأحمر: دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية للقضية الجزائرية (58–59)، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية، مج4، ع1، 2009، ص143.

[12]– عمر، بوداود: المصدر السابق، ص 127.

[13] - Meriem, Belabed-Mouhoub : jeunesse, sport et revendication nationales Algérie 1940-1962, les presses de l'imprimerie Houma, alger,2007,p. 431 ؛

مُحَمَّد، عباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط) ،2009، ص 158.

[14] - le sacrifice d'une génération de sportifs: le 13 avril 1958, le 13 avril 2016, 58 ans seront passés depuis la création de la glorieuse équipe de football du front de libération nationale (FLN),13 avril 2016,p. 3.

[15] - Achour, cheurfi : dictionnaire de la révolution (1954- 1962) , Edition casbah, Alger, (s.d) , p.146.

[16] - Meriem, Belabed-Mouhoub : op.cit., p.430.

[17]– عبد الحميد ،زوبا: ذكريات الابطال، لقاء صحفي على قناة البلاد *TV* ، 2016/09/09، https://www.youtube.com/watch?v=qloQffaIUjM

اطلع عليه يوم:2020/02/01 عند الساعة 11.00.

[18] - frenkiel, Stanislas : les footballeurs du FLN ; des patriotes entre deux rives, centre d'information et d'études sur les migrations internationales ,n° 110, 2007 ,p. 134.

[19]- Rabah, saadalah et Djamel ,benfares : la glorieuse équipe du FLN, ENAG, Alger, 2006 ,p. 09

[20] - cheikh, djemai : la mémoire retrouvée, magazine algeriades,18 décembre 2009.

[21]- مُحَمَّد لحسن، زغيدي: المرجع السابق، ص 190.

[22] - فضيلة، حفاف: فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم ودوره في دعم الثورة الجزائرية، مجلة قضايا تاريخية، ع18، 2022، ص 89.

[23]- للمزيد من التفاصيل حول جولات الفريق الوطني عبر العالم ينظر: عمر، التهامي: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2013، ص ص 51- 58.

[24] - Abderrahim, Kader: L'indépendance come seul but ,mediterranee , France ,edition 1,2008, p.p. 71-84.

[25]- عمار، عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002، ص195.

[26]- لاحظنا ان هناك اختلاف حول حصيلة مباريات الفريق الوطني طيلة مشواره الكروي أثناء الثورة التحريرية، حيث عاشور شرفي قد ذكر أن مجموع مباريات الفريق 62 مباراة، فاز الفريق في 44 مباراة منها، و تعادل في 10 مباراة، وانهزم في 4 مباريات برصيد 246 هدف و 66 هدف سجل في شباك فريق الجبهة ينظر: Achour ,cheurfi : op.cit. ,p.147

أما نايت شلال فله قول مخالف حول الموضوع فقد ذكر ان عدد مباريات الفريق الإجمالي 83 مباراة، فاز فيها ب 57 و تعادل في 14، خسر في 12 مباراة ب 349 هدف و قد تلقى 119 هدف ينظر:

Michel, Nait-challal : Dribbleurs de l'indépendance (l'incroyable histoire de l'équipe de football du FLN algérien), France , Edition prolongation ,p .183.

[27]- عمار، عمورة: المرجع السابق، ص195؛ مُحَمَّد لحسن، زغيدي: المرجع السابق، ص192

[28] - Achour ,cheurfi : op.cit. ,p.147

[29]– مُحَمَّد الصالح، الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الامة، دار الامة للنشر، الجزائر،2010، ص58.

[30]– قادة، الأحمر: دور فريق جبهة التحرير...، المرجع السابق، ص145؛ قادة، الأحمر: دور فريق جبهة التحرير الوطني في الدعاية للقضية الجزائرية، الملتقى الوطني حول فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، 24 أكتوبر 2019، الجزائر العاصمة

[31]– عبد القادر، كرليل: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة (1955– 1961)، مجلة أفكار وأفاق، ع8، 2016، ص85

[32]– أحمد، عصماني: المرجع السابق، ص219

[33]– ساهمت جريدة المجاهد (اللسان الحال لجبهة التحرير الوطني) في التغطية حول جولات الفريق الوطني في عدة مقالات؛ للمزيد من التفاصيل ينظر: فرقة الجيش لكرة القدم يزور الأقطار الشقيقة: جريدة المجاهد،ج1، ع 20، مارس 1958، ص9؛ الفرقة الرياضية في الأردن: جريدة المجاهد،ج2، ع 38، 17 مارس 1959، ص10؛ نشاط الفرقة القومية لكرة القدم: جريدة المجاهد،ج2، ع37، 1959/02/06، ص11؛ روابط الصداقة تعزز باستمرار: جريدة المجاهد، ع 56، 1959/11/30، ص 8.

[34] – Achour ,cheurfi :op.cit. ,p.147

[35]– أنيس، عرقوبي: تاريخ كرة القدم رياضيو الجزائر... ثوار ضد المستعمر، موقع نون بوست، 2019/11/18، https://www.noonpost.com/content/34903
اطلع عليه يوم: 2020/03/14 عند الساعة 13.00.

[36]– مُحَمَّد، عزوز: الرياضة الجزائرية أيام الثورة التحريرية صورة أخرى للكفاح الجزائري، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 3، العدد 3، 2021، ص 139.

[37]– أبو القاسم، سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (54– 62)، ج10، دار البصائر، الجزائر، (د.ط)،2007، ص251

[38]- للمزيد من التفاصيل عن الجرائد و الصحف التي تحدثت عن الفريق الوطني ينظر: أحمد، حمدي: الثورة الجزائرية و الاعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،ط2، 1995، ص ص 112–113؛ عبد

الله، شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، ج1، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د.ط)، 1959، ص 129.

[39]– عاشور، شرفي: معلمة الجزائر (القاموس الموسوعي) تاريخ ثقافة، أحداث أعلام ومعالم، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د.ط)،2009، ص1132.

[40] – javi, rey et bernard ,galichies : un maillon pour l'Algérie ,air libre,2016 ,p.51.

[41]– قادة، الأحمر: الدعاية والاعلام...، المرجع السابق، ص214

[42]– عاشور، شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (54– 62)، ترجمة عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، (د.ط)، 2011، ص116

[43]– محمد صالح، العمري: موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية (54–62)، وزارة المجاهدين، الجزائر، (د.ط)، 2008، ص ص 116–119.

[44]– 30 مارس 1958، اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر قوة جديدة لتحقيق استقلالها: جريدة المجاهد، العدد 22، 1958/04/15، ص9.

[45]– أحمد، عصماني: المرجع السابق، ص223.